

كتاب: المهترق، رحلة عالم من داروين إلى التصميم

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حديثنا اليوم ان شاء الله سيكون عن كتاب جديد صدر عن مؤسسة ديسكوبري الامريكية المهمة بالدفاع عن نظرية التصميم الذكي في مواجهة الدروينية العشوائية كتاب لمؤلف فنلندي متخصص في - [00:00:00](#) الانزيمات بصورة خاصة وقد عمل عميدا لاحدى الكليات آآ في فنلندا في تخصص الكيمياء عالم متخصص يذكر تجربته في خمسين سنة. عنوان الكتاب المهترق رحلة عالم من داروين الى التصميم. كتاب يجمع بين الامتاع - [00:00:25](#) والايلام. اما وجه الامتاع فيه فهو انه قد كتب بلغة سهلة سلسلة تتدرج بالقارئ من فكرة الى فكرة دون التعقيدات ودون الدخول في استراحات قد تجعل القراءة صعبة على من لم يملك خلفية علمية في الباب الذي يتحدث فيه المؤلف ولذلك - [00:00:57](#) المؤلف ماتي لزولا استعان لاعانته على تقديم الكتاب بصورة سهلة للقارئ قارئ الشارع غير المتخصص في الابواب العلمية التي يطرقتها الكتاب في بعض الاحيان كتاب يأخذك من مقدمته الى خيره بصورة سهلة سلسلة - [00:01:18](#) تجعلك لا تشعر بالوقت وانت تقلب صفحات هذا الكتاب. وجه الايلام في هذا الكتاب ان المؤلف قد اختار له عنوان المهترق لماذا المهترق؟ المهترق كلمة اصلها من هرطقة من الكلمة اليونانية هريسيس بمعنى تشايس اختيار - [00:01:39](#) لكنها استعملت بعد ذلك بمعنى الشاذ الذي يخرج على الجماعة لانه يخالف عقائد الجماعة. المهترق لانه خرج عن عقيدة المادية العمياء عن العقيدة اللاحادية العمياء خرج على كنيسة الداروينية. خرج ولم يبالي - [00:01:58](#) بصكوك الحرمان التي تصدرها هذه الكنيسة الطاغية والمتجبرة والتي تحاول جلد وقهر واقصاء واعدام كل مخالف داخل الدائرة العلمية. كتاب غزير بقصص. قصص الذين طردوا تعرفون البرنامج الوثائقي الشهير اكسبيلد - [00:02:21](#) المطرودون الذي تحدثوا عن شخصيات علمية في امريكا وغيرها طردوا من الجامعات واضطهدوا بسبب رفضهم لجاهلية المنهج الدارويني المذهب الدارويني التطور العشوائي الذي تقوده طفرات عشوائية عمياء وانتخاب طبيعي اعمى - [00:02:42](#) يحدثنا عن قصته وكيف عودي في الجامعة وكيف حاول زملاؤه طرده من الجامعة. وحتى ايضا حاول من يعرفونه طرده من عمله خارج الجامعة. يحدثنا عن صاحبه فيلسوف العلوم الذي حاول البعض من زملائه طرده من الجامعة لانه يرفض المنهج الدارويني الاعمى. يحدثنا عن قصة الفيزياء والرياضي السريلانكي - [00:03:04](#) الذي الف كتيب مع العالم الفلكي البريطاني الكبير ذكر فيه ان الحياة من المحال ان تنشأ على الارض وان الداروينية منهج ساذج الى درجة الغباء في محاولة فهم تفسير تطور دور الحياة وتطورها. واعتمد في ذلك الية الاحتمالات. وقدم نسب ارقام - [00:03:30](#) تجعل قضية نشوء الحياة بصورة عشوائية فكرة مجنونة. هذا الرجل اشتهر خبره بين الناس انه قد هدد في حياته واضطر الى الاستعانة بالشرطة حتى تحميه ثم اضطر الى السفر من بريطانيا لسريلانكا ليحمي نفسه واهله من عدوان دموية الدراونة - [00:03:59](#) وضمومية الملاحدة في الغرب وهذه القصة المشهورة سأل المؤلف نفسه اتصل بي هذا الشخص الفيزيائي العالم وسأله عن القصة فقال له هذه قصة صحيحة. انه العدوان على حرية الرأي سجن الانسان - [00:04:21](#) سجن الانسان في قفص المادي فلا يفسر الوجود الا من داخل المادة الحجر على العقل البشري. ولذلك من القصص التي يذكرها المؤلف انه عندما اراد ان يعقد مناظرة في الجامعة بين عالمين - [00:04:40](#) اه من انصار التصميم الذكي وعالمين من انصار التطور اتصل الاساتذة مدير الجامعة لمنع عقد هذه المناظرة ثم بعد ذلك يعني لان

العالمين من امريكا قد يعني جهز نفسيهما للحضور - 00:04:59

اتصل المؤلف مدير الجامعة وقال له طيب انا لن اعقد المناظرة لكني يعني ساجعل من الضيوف يعني يقدمون محاضرات ووافق مدير الجامعة رغم الضغط الذي استمر عليه لمنعه لمنع عقد هذه المحاضرة ولما عقدت المحاضرات - 00:05:20

الطلبة انبهروا وتكرر حديث مؤلف انه عندما تلغى هذه الحواجز ويتحدث الاستاذ على سجيته ويذكر المعارف العلمية الاحداث ويناقش القضايا نقاش علمي هادئ. الطلبة يعني يحصل عندهم نوع من الحماسة والانتباه والانفتاح على هذه الافكار - 00:05:41
ولما اصبح المؤلف استاذنا في الجامعة وهذا كتاب تجربة نصف قرن من تدريس الجامعة لما اصبح مدرسا عقد مناظرة مع مدرس سابق له البايوكا مصري وكان مدرسه كل مرة يقول له المدرس الدارويني يقول له كلامك صحيح كلامك صواب - 00:06:05
وفي اخر الامر تطور الامر حتى ان المدرس السابق اصبح من مخالفي الداروينية قصص اكثر من مرة يذكر المؤلف ان ناس تأتيه وتريد ان تقنعه بالدارويني كيف تخرج على ثقافة القطيع؟ ثم عندما يتحدث معهم يتعجبون - 00:06:26

انهم يسمعون كلاما لاول مرة لانهم قد برمجوا على التفكير ضمن نمط التاكسيوك. لا تخرج عن هذه العقائد الارثوذكسية الذي فرضها التي فرضها الماديون في الجامعة وفي الجو العلمي العام في البلد. يحدثنا المؤلف عن خذلان المجتمع العلمي - 00:06:46
للتفكير الحر خارج صندوق المادية ضمن انماط الاستدلال العلمي والبحث العلمي. يحدثنا المؤلف عن حصار الجامعات له. يحدثنا المؤلف عن اليوم الوطني للعلم في فنلندا الذي تم فيه تكريم النظرية الداروينية ومنع فيه كل نقد لهذه النظرانية نظرية - 00:07:06
وحديسنا المؤلف عن خذلان دور النشر التي امتنعت عن نشر كتابه في نقل الداروينية يحدثنا المؤلف عن خذلان الكنيسة بنظرية التصميم الذكي وخضوعها لضغط وسلطان الدراونة حتى ان احد الاساقفة قال له نحن لا - 00:07:33

نريد رجالا مثلك نحن نعيش في حالة سلم وهدوء وتناغم مع المجتمع العلمي العلم لهم ونحن يعني على انفسنا في دائرة الايمان الروحي الذي يرفض التماس مع حقائق الوجود المادية - 00:07:55
اخرى يحدثنا المؤلف عن واقع غربة المهترطين وسلطاني اصحاب الكنيسة الداروينية. حديث مؤلف يكشف ان المجتمع الغربي بعيد عن تلك الصورة الجميلة التي يصنعها بعض السجج المجتمع العلمي الغربي يحكمه - 00:08:12
صولجان المادية لا تفكر خارج كنيسة المذهب العلمي. العلم يفسر كل يفسر عالم الحياة وينفي عالم ما بعد الحياة. كل ما لا يدخل تحت مشرحة العلموية تحت مشرحة العلم فهو عدم وهو هدر. يحدثنا المؤلف عن مشاكل المذهب الدارويني. مشاكله في -

00:08:37

تفسير نشأة الحياة والعقم التام للتفسير الدارويني في هذا الباب. والعجيب انه في مرة من المرات كان في مناظرة على الراديو فكان محاوره غاضب جدا من من هؤلاء الذين يقولون انه لا يوجد اي تفسير مادي لمشهد الحياة. فقال هذا التطور - 00:09:07
انا نعلم من خلال القانون الثاني للديناميكا الحرارية ان الاشياء تنتقل من الفوضى الى النظام وهذا من اعجب العجب. يعني القانون الثاني للديناميكا الحرارية يقول عكس هذا الكلام تماما. وهو من اكبر اسباب رفض كل التفسيرات المادية لنشهد الحياة. لان -

00:09:27

من الاشياء تسير من النظام الى الفوضى وتسير من الحرارة الى التبرد. وتسير من المعنى الى اللا معنى. وهذا من الدوغمائية الدراونة. يحدثنا المؤلف عن مشكلة الاحافير وحيثنا عن مشكلة الاحافير يحدثنا عن الانفجار الكمبري الذي ظهرت فيه انماط جديدة وعجيبة للحياة. يحدثنا عن - 00:09:47

نظريته في التطور المتقطع حيث اثبت بصورة واضحة ان التدرج البطيئة لظهور الكائنات الحية امر محال يحدثنا المؤلف عن مشكلة المعلومة وهي المشكلة الاكبر التي تواجهها الداروينية. كيف ظهرت المعلومة - 00:10:13

المعلومة لا تظهر الا من ذكاء او حكمة. ولا يمكن ابداء العشوائية ان تنشئ معلومة يحدثنا المؤلف عن ازمة الالية الداروينية. ازمة الانتخاب الطبيعي وازمة الطفرات العشوائية بلغة علمية سلسة واضحة. الكتاب نافذة امينة على المجتمع الغربي العلمي. عندما تقرأ هذا - 00:10:35

سوف تفهم لماذا جل البيولوجيين على مذهب الداروينية لسلطان القهر وسلطان التاكس بوك وسلطان المادة الدراسية المقررة لا تفكر خارج ثقافة القطيع حتى لا تبتلى بصكوك الحرمان انها قصص تكشف واقع هيمنة الايديولوجيا على العلم. اذا كانوا في الغرب يقولون ان الكنيسة هي التي فرض انماط علمية معينة - [00:11:04](#)

القرون الوسطى ولابد من الثورة عليها وتخليص العلم. مو سلطان ابيولوجيا الحقيقة اننا اليوم نعيش السلطان في الغرب اكبر من سلطان الكنيسة في القرون الوسطى. سلطان جعل كثيرا من الناس يؤمنون - [00:11:37](#)

التطور العشوائي الصفحة ظلم مية وتسعة وستين او ستة وتسعين ذكر امرا مهم جدا احصائية تقول ان ثلاثة واربعين بالمئة من الامريكان يعتقدون ان نظرية التطور قد ادتهم الى الاعتقاد انه لا يوجد كائن افضل من كائن - [00:11:57](#)

الكائنات سواء النظرية الداروينية جعلتك في مقام الخنفساء مقام الذباب تجعل الانسان في مقام اي شيه سواء حي او حتى غير حي. الانسان مجرد حادث طارئ عشوائي في حركة هذا الوجود. التبعات الفلسفية والاخلاقية للنظرية تبعات - [00:12:19](#)

حتى ان زعيم الملاحظة وزعيم المتطرفين في دفاعهم عن الداروينية يقول انه من الناحية العلمية هو درويني متطرف متشدد لكنه من الناحية الاخلاقية هو انتي داوينزم مخالف ومواجه للداروينية. الداروينية - [00:12:45](#)

هي الشر الذي يهيمن على الواقع العلمي. ولذلك وقف عدد من العلماء في الغرب لمواجهة هذا المد تحرير الانسان من طغيان النظرة المادية العمياء التي تهيمن على البحث العلمي. كتاب شيق وجميل - [00:13:08](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان تجدوا فيه فوائد وان تجدوا فيه متعة في قراءته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:30](#)